Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 6, No. 3 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2024.060302 **Pages: 15-26**

المساندة الأسرية في زيادة تحصيل لدى طلبة الجامعة

م. م. فردوس كاظم عبد
قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ديالى، 32001، العراق.
152.ps.hum@uodiyala.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على المساندة الأسرية لدى طلبة الجامعة، ودراسة الفروق الإحصائية في المساندة الأسرية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور-إناث). لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة ببناء مقياس المساندة الأسرية استنادًا إلى نظرية كيرك باتريك (1959). طُبق المقياس على عينة مكونة من 400 طالب وطالبة من جامعة ديالى، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بالأسلوب المتناسب. بعد معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ)، توصل البحث إلى النتائج التالية: أن أفراد عينة البحث لديهم مساندة أسرية، ولم يظهر فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس في المساندة الأسرية. في ضوء هذه النتائج، خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: - الدعم العاطفي، حل النزاعات، التنظيم الأسري.

Family Support for University Students Achievement

Asst. Lect. Firdous Kazem Abd
Department of Psychological and Educational, College of Education for Humanities, University of Diyala, Diyala, 32001, Iraq.
152.ps.hum@uodiyala.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify family support among university students and to examine the significance of statistical differences in family support based on gender (male-female). To achieve the research objectives, the researcher developed a family support scale based on Kirkpatrick's theory (1995) and applied it to a sample of 400 male and female students from the University of Diyala. These students were selected using a proportional stratified random sampling method. After statistically processing the research data using the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, and the Cronbach's alpha, the research yielded the following results: the research sample exhibited family support, and no statistically significant difference was found in family support based on gender. Based on these results, the research provided a set of recommendations and proposals.

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 6, No. 3 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2024.060302 **Pages: 15-26**

Keywords: - Emotional support, Family planning, conflict resolution

المحور الاول

مشكلة البحث في المساندة الاسرية

تعد البيئة دوراً هاما لتوفير المساندة للطالب الذي يكون في حياته بحاجة الى الدعم المعنوي والاجتماعي ونفسي والثقة بالنفس من الاب والام والاخوة والاقارب الذي لهم أهمية في حياة الطالب وخاصة من الناحية الدراسية دائما الطالب بحاجة الى مساندة الاسرية الذي لها دور عظيم في تحقيق عن الابناء ومعوقاتهم وحفظ الدراسة تكون المساندة بكلمة طيبة او نصيحه او قضاء الحاجات، يجب على الاسرة مساندة الطالب على تنمية ميوله وقدرته بطريقة تلائم الطالب على تنمية وهكذا يستطيع أن يحقق الانجازات وتحقيق اهدافه في جميع المراحل الحياة الدراسية والى مستوى عال من التقدم والتركيز على التعليم بصورة جيدة الذي تعتبر من أهم المبادىء الاساسية في التعليم هي مساندة الاسرة للطالب من الناحية الدراسية يوكد كوهين وويلز أن المساندة الاسرية تؤدي دوراً مهما في استمرار الحياة الانسان وبقائه فهي تشبه القلب الذي يضخ الدم الى أعضاء الجسم والتي تؤكد كيان الفرد من خلال احساسه بالمساندة والدعم والتقدير والاحترام من الجماعة التي تنتمي لها ،التي تساعده على مواجهة أحداث الحياة بأساليب ايجابية فعاله والوصول الى الصحة النفسية والعقلية واشارة سارسون واخرون 1983 ان المساندة الاسرية يمكن أن تؤدي دوراً مهما في الشفاء من الاضطربات النفسية والامراض النفسية والجسمية الناتجة من احداث الحياة اليومية أو تحقيق من حدتها حتى يستطيع أن يواجها الفرد بشكل ايجابي [1].

ويتفق الرأي مع أ نموذج [2]الذي يشير الى أن أنماط التفكير تحفز الفرد على سرعة التوجه لطلب المساعدة من الاصدقاء الذين يكون لديهم ارتباطا قويا بوجود عامل نفسي يدفع الفرد الى طلب المساعدة منهم، وأن البحث في المسارات المؤدية الى تفائل وان تؤثر على تشكيل التوجه الى طريق النجاح، أن نجاح سمة من سمات الشخصية يتلاءم مع البحث عن المساعدة باعتباره أحدى خصائص الشخصية فالطلبة يختلفون في تفسيرهم لواقع الحياة اليومية انهم يختلفون في توجهاتهم في الحياة وقد يكون بعضهم متفائلا لتحقيق رغباتهم وهذا يساعد في رفع مستوى طموح لديهم بعض الاخر لديهم نظرة سلبية بسبب الصعوبات التي تعيق ما يسعى الية الطالب فان مشكلة الدراسة تتمحور حول مشكلة البحث الحالي في الاجابة

- هل يمتلك الطلبة المساندة الاسرية
- هل توجد فرق ذات دلالة احصائية في المساندة الأسرية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس

المحور الثاني

أهمية البحث في المساندة الاسرية

تعد المساندة الاسرية الشعور بالأمان عند مواجهة الصعاب والشدائد سواء على مستوى المادي ام المعنوي لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة وانعكاسات على الجانب الصحي وهي من الامور تتوقف على نجاح الطالب ،واجب على الاسرة المساندة لكي يستطيع الطلاب التقدم في مسيرة حياة الذي سيكونون عماد المجتمع وعليهم تبني الحضارة وترقي الأمم ونجاح في الدرجة الاولى بل العمل يعود على الأمة او المجتمع فان المؤسسات التعليمية أنشأت مجتمعات تزودهم بالمعارف والخبرات الذي يحتاجه الطالب وبدون مساندة اسرة لا يستطيع ان تكمل في التغيرات الثقافة والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع بأصلاح المجتمعات الانسانية الأ بدعم الاسرة والوقوف بجانبها ويرى خبراء التربية وعلماء النفس الاجتماعي أمثال كل من (جون وديوي ونيوكمب) ان المدرسة مؤسسة لابد أن ينبغي في تفاعل كامل مع باقي أجهزة المجتمع في جميع الجوانب الانفعالية والنفسية والعلمية والثقافية لكي يكون لها دور وثيق لنجاح العملية التربوية وتكون علاقة ايجابيه بين البيئة والمؤسسات التعليمية [3]من المتغيرات المعرفية لان يهتم بدور علم النفس التربوي لتصدي للمشكلات النفسية والاجتماعية لكونها تناول الجانب الانساني مليئا بالتغيرات والتقلب ما بين خير وسعادة وحزن وان الحياة بدون مساعدة لا تتحمل ولا تطاق بدون تماسكا اسريا[4].

وتشير دراسات بلوكسما (D. DBIOCKSMA) أن المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة أثرا عميقا على العلاقات العائلية يكون دورا مهما واساسيا وتحديد كيفية التعامل مع افراد العائلة من حب وحنان وتكون العلاقة مبنيا على التفاهم والاحترام وذلك يكون نمو الاولاد في اتجاه صحيح من الناحية النفسية والجسدية والاجتماعية في جميع الامكان من حياة مستقرة وهادئة وذلك

تفهم الاسرة والمؤسسات التربوية يكون تفهم يجابي من شان تكيف الطالب مع المجتمع [5]. أن قوة الايمان بالله تعالى هو الطريق الامثل لمساعدة الانسان لنفسة لكي تخطي كل مصاعب الذي يواجه الازمات الذي يشدد أهمية الجانب الروحي والديني في تحمل المصاعب وكذلك أن المساندة تقدم من الافراد والاسرة والاصدقاء نتيجة تعرضه الى المشكلات العديدة مدة طويله من الزمن تشعره بالضغط تطور الحياة يؤدي الى النجاح ولأمل لان الاسرة هي نجاح الطالب ولها دور كبير بالنسبة للمساندة المادية والعاطفية الذي تعطيه تغذية راجعة عن سلوك الفرد [6].

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1- المساندة الأسرية لدى طلبة الجامعة
2- دلالة الفروق الاحصائية في مستوى المساندة الاسرية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور –اناث) والتخصص (العلمي -الانساني)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (2023-2024) للدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور – اناث) والتخصص (العلمي – وانساني)

تحديد المصطلحات عرفه كل من:

عرفه زايد بأنه درجة شعور الفرد بمدى توافر المساعدة والمشاركة والرعاية والتشجيع من الجانب الاسرة والاصدقاء والمعلمين تكون علاقات عميقة وشباع الحاجات الاساسية من خلال التفاعل معهم [7].

عرفه حسنين بأنه أدراك الفرد لوجود أشخاص مهمين في حياته يمكنه الاعتماد عليهم والثقة بهم واللجوء إليهم في الأزمات [8].
هي الامكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد والتي يمكن استخدمها المساعدة أوقات الضيق[9] .
حسب كيرك باترك تعتبر المساندة الاسرية من الخبرات الشائعة لدى الفرد فكل انسان يأمل أن يحقق أهدافه وطموحاته لتحقيق المستقبل[10] .- **اما التعريف الاجرئيا**
هو الدرجة الكلية الذي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس المساندة الاسرية الذي تم بناؤه في هذا البحث

المحور الثالث

الإطار النظري المساندة الأسرية

تعد المساندة الأسرية مصدراً هاماً من مصادر الدعم الفعّال الذي يحتاجه الفرد، حيث تؤثر على حجم المساندة ومستوى الرضا في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة وأساليب مواجهة هذه الضغوط. تلعب المساندة الأسرية دوراً كبيراً في خفض مستوى المعاناة الناتجة عن الدراسة، وتساعد الطلبة على تحقيق تحصيل جيد وناجح، وذلك من خلال الحصول على العون والمساعدة من الأسرة والشعور بالأمان النفسي بوجود الفرد بينهم وثقته بأنه محل احترام. كذلك، تؤثر المساندة الأسرية بشكل مباشر على سعادة الفرد من خلال دورها المهم في التعامل مع مستويات الضغوط المرتفعة. تعتبر المساندة الأسرية جزءاً لا يتجزأ من المساندة الاجتماعية، فهي تمكن الفرد من التفاعل مع المجتمع وتحقيق أهدافه بمساعدة الآخرين ودعمهم، ويكون الاحتياج لها أكبر في حال التعرض للأزمات والمواقف الطارئة حيث تحمل المساندة وتواجه المواقف، وادراك الفرد انه يوجد عدد كاف من الاشخاص في حياته تمكنه من الرجوع اليهم عند الحاجة ويكون للفرد درجة في الرضا المساندة المتاحة له والمساندة تتناول هذا المفهوم في الجانب الاجتماعي الذي تأتي المساندة من خلال الاشخاص الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم ويقومون بالمساعدة لان تربطهم العلاقات والعادات والاعراف الدينية والاجتماعية، اما الاشخاص الذي لا نعرفهم يقدمون المساندة بدافع انساني ديني اخلاقي وأن هذه العلاقات تعتبر جوهر المساندة للأفراد الذين ينشأون وسط اسرة مترابطة تسودها الالفة والمحبة ويكونون أكثر قدرة على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية ولديهم قدرة على تحمل العبء وأن المساندة تلعب دورا كبيرا في الشفاء من الازمات والاضطرابات النفسية وتساعد على تخفيف الاثار السلبية ،لان هناك اشخاص يمكن الاعتماد عليهم بالمساعدة بالمعلومات و

السلوكيات والافعال التي يقوم بها الفرد لمساعدة الاخرين . واشارة لدراسات القوى المساندة لجهاز المناعة النفسية والجسمية في المواقف والازمات وجد الباحثون أن جهاز المناعة النفسي يضعف عند الانسان عندما يواجه الازمات بمفرده من دون مساندة من الاخرين وعدم الشعور بالأمان أما إذا وجد مساندة من الاسرة والاصدقاء المحيطين به فانه يستعيد قوته بسرعة وتتحول له طاقة ايجابيا وافكار جيدة تدفعه الى تحمل المسؤولية على مواجهة المصاعب [6].

المحور الرابع

النظريات التي فسرت المساندة الاسرية

اولاً:- نظرية التطور الاسري:- كيرك باتريك.

يرى كيرك باتريك أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، وأنها تنشأ لتلبية الحاجات الفطرية الأساسية لدى الإنسان. ومع اتساع نطاق الأسرة وزيادة عدد أفرادها، تتكون العشائر. تعد نظرية نمو أو تطور الأسرة من النظريات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة منذ عام 2018، حيث تركز بشكل أساسي على أهمية العامل الزمني في التفاعل والتعليم الاجتماعي خلال المراحل المختلفة التي تمر بها حياة الأسرة. يوضح كيرك باتريك أن الفرد يستطيع تطوير نفسه قدر الإمكان ليكون مفيداً لنفسه ولمجتمعه ويعتقد كيرك باتريك أن الفرد يجب أن يحصل على المتعة، ولكن أساليب التنشئة الأسرية تختلف حسب البيئة. فالإنسان بحاجة إلى أشكال عديدة من التفاعلات والاتصالات مع الآخرين لإشباع حاجاته، مثل الحاجة إلى الدعم الحسي الذي قد يفتقر إليه في حال غياب المساندة الأسرية والأصدقاء. ومن مبادئ نظرية التطور الأسري ما يلي:

أولاً، الأسرة هي الوحدة الأساسية للدراسة في هذا المدخل، وتضم أسرة الزوجين مع الأطفال سواء بالميلاد أو بالتبني. ينمو ويتطور أفراد الأسرة بطرق مختلفة تبعًا للظروف المعيشية والتأثيرات الاجتماعية المحيطة.

ثانياً، يركز التحليل على الأفراد من خلال أسرهم، مع مراعاة أهمية النظام الأسري وتأثير الضغوط المختلفة على الأفراد.

كل أسرة تُعتبر وحدة فريدة من حيث التركيب العمري والتنسيق الأسري، وتتغير بمرور الوقت وفقًا للتغيرات في التكوين العمري لأفرادها، الذين يتصفون بالتكيف السوي و يفكرون بطريقة عقلانية، غير معرضين للاضطرابات النفسية ،والتكيف يعني العلاقة المنسجمة مع البيئة والتي يمثل القدرة في إشباع اغلب الحاجات وتلبية المتطلبات لعوامل فسيولوجية أم اجتماعية فالتغيير ضروري في أنماط السلوك لأشباع حاجاته فاذا عجز الفرد على التكيف مع بيئته يصبح في حالة عدم التكيف ويؤدي الى تعرضه الى الاضطرابات النفسية.

ثانيا: نموذج لبيرمان وبيرلين: - Iiber man piraIin

يمكن للمساندة الأسرية أن تؤثر بشكل كبير على وقوع الأحداث الضاغطة، كما يمكنها أن تقلل من احتمالات حدوثها من خلال التعامل مع العوامل الهامة أو من خلال كيفية إدراك الفرد لهذه الأحداث، مما يخفف من التوتر المحتمل. المساندة الأسرية قد لا تؤثر بشكل كبير في العلاقة بين الفرد والمصاعب بقدر ما تؤثر العوامل الشخصية مثل تقدير الذات. هذه العوامل تجعل من المساندة الأسرية أداة فعّالة في مواجهة التأثيرات السلبية للضغوط النفسية، وتحسين مستوى التوافق لدى الفرد. ينصح بأن تعمل المساندة الأسرية على حماية الفرد من سيطرة الضغط النفسي وتأثيراته السلبية، كما أن لها تأثيراً إيجابياً على حياته اليومية بشكل عام، سواء كان تحت الضغط أم لا. فاحتمال وقوع الحدث الضاغط يقل مع تقديم المساندة الأسرية الفعالة، مما يساعد الفرد على مواجهة مصاعب الحياة وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والنفسي.

اشكال المساندة الاسرية: -

1- **المساعدة المادية:** هي تزويد الفرد بالمواد الملموسة كالنقود والاشياء المادية الاخرى.
2- **المساعدة السلوكية:** هي الاشتراك مع الفرد بمهمات من خلال اداء عملي وفعلي وجسمي.
3- **التفاعل الحميمي:** تفاعل المودة والسلوك الارشادي غير الموجه للأصغاء والتقدير والاهتمام والتفاهم.
4- **التغذية الراجعة:** هي تزيد الفرد بالتغذية الراجعة من خلال مراجعه وتقييم سلوكه وافكاره ومشاعره.
5- **التوجيه:** وهو تقديم النصيحة والمعلومات والارشادات

6- **المساندة الادائية:** والتي تنطوي على المساعدة في العمل والمساعدة بالمال
7- **مساندة الاصدقاء:** التي تنطوي على ما يمكن ان يقدمه الاصدقاء لبعضهم وقت الشدة [11].

المحور الخامس: منهجية البحث وإجراءاته

وتحقيقا لأهداف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي، الذي يقصد أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة المعلومات والبيانات عن تلك المشكلة[12] .

أجرأت البحث

يقصد التصميم الذي تراه الباحثة مناسبا للمشكلة، فان اجراءات البحث من الامور الاساسية لجمع البيانات [13] لتوضيح الاجراءات التي تتبعها الباحثة من تحديد المجتمع البحث عينة والادوات اللازم قياسها والتحليل الاحصائي للفقرات.

أوّلًا: مجتمع البحث:

هو مصطلح علمي يراد به جميع العناصر، أو كُلّ ما يمكن أَنْ تعمم عليه نتائج البحث سواء كان كتبا، أو مباني مدرسية، أو مجموعة أفراد وغيرها، وذلك طبقًا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث[14] .

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور وإناث) ومن تخصصيْن (علمي وإنساني) لطلبة الدراسات الأولية الصباحية فقط للعام الدراسي (2023 - 2024). يشمل المجتمع الإحصائي (20316) طالبًا وطالبةً موزعين حسب التخصص والجنس؛ حيث بلغ عدد الطلاب الذكور في التخصص العلمي (4154) طالبًا، وعدد الطالبات في التخصص العلمي (4871) طالبة. أما في التخصص الإنساني، فقد بلغ عدد الطلاب الذكور (4042) طالبًا، وعدد الطالبات (7159) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): يوضح مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والكلية والجنس

ت	الكُلّيّة	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
1	كُلّيّة التربية الأساسية	إنساني	1561	2668	4229
2	كُلّيّة التربية للعلوم الإنسانية	انساني	1387	2736	4123
3	كُلّيّة العلوم الإسلامية	إنساني	382	981	1363
4	كُلّيّة القانون	إنساني	507	474	981
5	كُلّيّة التربية المقداد	إنساني	205	300	505
	مجموع الإنساني		4042	7159	11291
1	كلية العلوم	علمي	557	1116	1673
2	كلية الهندسة	علمي	1133	527	1660
3	كلية الطب	علمي	322	816	1138
4	كلية الطب البيطري	علمي	135	141	276
5	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	364	887	1251
6	كلية الإدارة والاقتصاد	علمي	490	501	991
7	كلية الزراعة	علمي	187	249	436
8	كلية الفنون الجميلة	علمي	168	408	576
9	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	علمي	798	226	1024
	مجموع العلمي		4154	4871	9025

	المجموع الكُلّي		8196	12030	20316

ثانيًا: عينة البحث:

يقصد بعينة البحث هي جزء من المجتمع، الذي تجري عليه الدراسة على وفق قواعد خاصة تختارها الباحثة لإجراء دراستها عليها، لكي تمثل المجتمع تمثيلًا صحيحًا، ويكون هذا الاختيار بسبب صعوبة إجرائه على أفراد المجتمع جميعهم؛ لأَنَّ هذا الإجراء يتطلب كثيرا من الجهد، والمال، والوقت، وكذلك بسبب صعوبات عملية واقتصادية وغيرها [15] تم اختيار العينة من المجتمع الأصلي للبحث باستخدام الأسلوب الطبقي العشوائي ذي التوزيع المتناسب، وبلغ حجم عينة البحث (200) طالب وطالبة، حيث توزعت كالتالي: (74) طالبًا و(126) طالبة. بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (71) طالبًا وطالبة، بينما بلغ عددهم في التخصص الإنساني (129) طالبًا وطالبة. يوضح الجدول (2) هذه التفاصيل.

الجدول (2): عينة البحث موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس

التخصص	الكلية	عدد	الطلبة	المجموع
		ذكور	اناث	
إنساني	التربية للعلوم الإنسانية	29	57	86
	العلوم الإسلامية	12	31	43
	المجموع	41	88	129
علمي	العلوم	12	24	36
	الصرفة	21	14	35
	المجموع	33	38	71
	المجموع الكُلّي	74	126	200

ثالثًا: أداتا البحث:

عرف [16] إدادة القياس بانها عبارة عن طريقة مقننة وموضوعية لقياس عينة محددة من السلوك [17] لغرض استكمال البحث الحالي، ومن اجل قياس متغير المساندة الأسرية لزم على الباحثة توفير أداتين تتناسبان مع طبيعة البحث ابتداء من أهداف البحث وعينتها وتحقيقها لذلك قامت الباحثة ببناء الأداة وسوف يتم عرض الأداة وبشكل مفصل وعلى نحو الاتي.

1. بناء مقياس المساندة الاسرية

قامت الباحثة ببناء مقياس المساندة الاسرية لدى طلبة الجامعة وفق الخطوات الآتية:

تحديد نظرية المساندة الاسرية لقد تم تحديد مفهوم المساندة الاسرية في ضوء النظرية المتبناه نظرية (كيرك باترك 1959) وقد عرفة المساندة الاسرية بانه: يعتبر من الخبرات الشائعة لدى الفرد فكل انسان يأمل أن يحقق أهدافه وطموحاته ليحقق المستقبل.

صياغة فقرات المقياس:

بعد وضع النظرية وتحديدها، قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس وإعدادها، مع مراعاة خصائص المجتمع الذي سيُطبق عليه، والظروف المتاحة، وطبيعة الإمكانيات، وحدود الوقت. بناءً على ذلك، قامت الباحثة ببناء (17) فقرة استناداً إلى الإطار النظري، كما هو موضح في الملحق (2)، مع مراعاة النقاط التالية:

1. أَنْ تكون الفقرة تحمل الملائمة لعينة البحث
2. أَنْ يكون مضمون الفقرة مباشر وواضح وصريح.
3. تجنب أدوات النفي قدر المستطاع؛ لأَنَّها تؤدي إلى الإرباك في الإجابة.

عينة وضوح الفقرات والتعليمات:

للتحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الأولية، والكشف عن الفقرات غير الواضحة، وفهم المستجيبين لها، وحساب الوقت المستغرق للإجابة عنها، والتعرف على الصعوبات التي يمكن أن تحدث أثناء تطبيق المقياس، وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات؛ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (60) طالبًا وطالبة من مجتمع البحث. يوضح الجدول (3) هذه التفاصيل.

الجدول (3): عينة وضوح التعليمات بحسب الكلية والجنس

الكُليّة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
كُليّة التربية للعلوم الإنسانية	12	22	34
كُليّة العلوم الصرفة	10	16	26
المجموع	22	38	60

وقد قامت الباحثة بتعريف الطلبة بأَنَّ الهدف الأساس من تطبيق المقياس هو البحث العلمي وأوضحت لهم كيفية الإجابة عنها، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قامت الباحثة بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة لكُلّ فرد، وتسجيل الملاحظات، والاجابة عن استفسارات الطلبة كافة وتوضيحها ، وقد كان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (15) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يُعَدُّ التحليل الإحصائي من الخطوات الضرورية والأساسية لبناء المقياس وان الاعتماد على الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة تؤدي إلى أَنْ يكون المقياس أكثر صدقًا وثباتًا ويهدف التحليل الإحصائي أكثر أهمية من التحليل المنطقي لان التحليل الإحصائي يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضع لأجل قياسه أَمَّا التحليل المنطقي قد لا يكشف أحيانًا عن صلاحية الفقرات، أو صدقها[18].

عينة التحليل الإحصائي:

أشارت انستازي إلى أَنَّ حجم عينة التحليل الإحصائي يجب أَنْ لا تقل عن (400) فرد [16]وعلى وفق ذلك اختارت الباحثة عينة تكونت من (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى (كُليّة التربية للعلوم الإنسانية، وكُليّة العلوم الإسلامية، وكُليّة العلوم، وكُليّة الصرفة) وبالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وبواقع (148) طالبًا و(252) طالبة، و(252) طالبًا وطالبة من التخصص الإنساني و(148) طالب وطالبة من التخصص العلمي. والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): عينة التحليل الإحصائي

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
إنساني	80	172	252
علمي	68	80	148
المجموع	148	252	400

القوّة التمييزية للفقرات:

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

تُعدّ القوّة التمييزية للفقرات إحدى أهم الخصائص السايكومترية التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم كفاءة فقرات المقياس في قياس السمة المستهدفة، لأنها تساهم في تمييز الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة من الذين يحصلون على درجات منخفضة. الهدف الأساسي من هذه الخطوة هو الإبقاء على الفقرات ذات التميز العالي والجيد فقط. لذا، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي التي بلغ عدد أفرادها (400) طالب وطالبة كما هو موضح في الجدول (6)، وبعد ما أكملت الباحثة تصحيح الإجابات، استخرجت القوّة التمييزية لفقرات المقياس كُلّها، وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

1. ترتب الدرجات تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
2. ثمَّ قامت بتحديد المجموعتين المتطرفتين وقد تم الاعتماد على نسبة (27 %) من الاستمارات، إذ بلغت (108) فردًا من المجموعات العليا و(108) فردًا من المجموعة الدنيا؛ أي بمجموع (216) فردًا.
3. ثمَّ استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ من أجل اختبار دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا.
4. ومن ثمَّ قامت بمقارنة قيمة الاختبار التائي المحسوبة مع القيمة الجدولية؛ إذ استنتجت أنَّ الفقرات جميعها كانت مميزة (دالّة)؛ لأنَّ القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (214) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): معامل تمييز فقرات مقياس المساندة الاسرية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحرف المعياري		
.1	4.22	0.78	2.24	1.16	14.398	دال
.2	4.33	0.95	2.15	0.99	16.092	دال
.3	3.96	1.05	2.49	1.10	9.855	دال
.4	4.33	0.95	2.41	1.00	14.087	دال
.5	4.02	1.08	2.79	1.25	7.590	دال
.6	3.90	1.06	2.45	1.13	9.547	دال
.7	4.47	0.74	2.09	0.94	20.188	دال
.8	4.64	0.71	1.94	0.94	23.268	دال
.9	4.54	0.72	2.18	0.93	20.362	دال
.10	4.37	0.86	2.15	0.83	18.809	دال
.11	4.54	0.84	1.79	0.96	22.011	دال
.12	4.61	0.70	1.95	0.95	22.784	دال
.13	4.35	0.95	2.41	0.96	14.582	دال[
.14	4.22	1.13	2.28	1.25	11.714	دال
15	3.67	1.36	2.60	1.33	5.695	دال

16	4.68	0.67	1.90	1.04	22.682	دال
17	4.65	0.74	2.21	1.19	17.630	دال

الجدول (6): معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكُليّة لمقياس المساندة الاسرية

رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.614
2	0.640
3	0.507
4	0.627
5	0.409
6	0.501
7	0.742
8	0.770
9	0.763
10	0.724
11	0.753
12	0.734
13	0.631
14	0.568
15	0.332
16	0.747
17	0.675

اوّلًا: الصدق:

يُعَدُّ الصدق من الخصائص المهمة للاختبارات النفسية والتربوية الجيدة؛ بل يرى بعضهم أَنَّ الصدق هو من أهم شروط الاختبار الجيد [16].

وقد استعملت الباحثة أكثر من طريقة للتحقق من الصدق منها:

أَوّلًا: الصدق الظاهري:

يقصد بالصدق الظاهري الحكم على مدى تلاءم مفرداته كعينة ممثلة للنطاق المراد قياسه [19].

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق بعرض فقراته على مجموعة من المختصين والمحكمين في علم النفس والقياس والتقويم، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80 %) لبقاء الفقرة أو حذفها؛ وحصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق أكثر من (80 %)؛ صادقًا ظاهريًا.

ثانيًا: صدق البناء:

يعد صدق البناء من أكثر أنواع الصدق صعوبة لانه يهتم بالكشف عن التكوينات الفرضية المكونة للمفهوم بجانب دراسة العلاقة بين نتائج المقياس وطبيعة التكوين الفرضي للمفهوم الذي يقيسه المقياس [20] وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخرج المؤشرات الاتية:

- استخراج القوّة التمييزية للفقرات بواسطة أسلوب المجموعتين المتطرفتين كما هو مبين في الجدول (5)، وإنَّ الفقرات جميعها مميزة؛
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما مبين في الجدول (6)

ثالثا: الثبات

يُعَدُّ الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي، ويشير إلى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما، ومعنى ذلك إنَّ المفحوص يحصل على الدرجة نفسها في كُلّ مرّة يختبر فيها سواء بالاختبار نفسه، أو في اختبار آخر وسواء في الظروف نفسها، أو في ظروف أُخرى [21] ويؤكد جليفورد وفر وختر (1978) أَنَّ معامل الثبات المقبول يصل إلى (0،70)، أو أقل أحيانًا، وإنَّ الثبات المرتفع هو الأفضل؛ لكن أَنْ تعذر الحصول عليه يمكن استعمال القيمة المتوافرة[22].

وتم إيجاد ثبات المساندة الاسرية بعدّة طرائق وهي على النحو الآتي:

أ. طريقة إعادة الاختبار:

تُعدُّ هذه الطريقة واحدة من أفضل الطرائق؛ إذ تم تطبيق إجراءها على مجموعة من الأفراد، ثمَّ إعادة إجراءها على المجموعة نفسها؛ لكن بعد مُدّة زمنية محددة [23] طبقت الباحثة مقياس عينة مكونة من (60) طالبا وطالبة من كلية العلوم وكُليّة التربية العلوم الإنسانية، وبعد مرور أربعة عشر يوما أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها، وبعد اكتمال التطبيق صححت إجاباتهم باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، إذ بلغ معامل الارتباط (0،76) وهو مؤشر ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه، والجدول (7) يوضح ذلك.

تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس عن طريق تحليل التباين[24]. أشار كل من ثورندايك وهيجن إلى أن استخراج الثبات وفق هذه الطريقة يعتمد على الاتساق في استجابة الفرد لكل فقرة من فقرات المقياس. لاستخراج الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (50) طالبًا وطالبة، وكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.88)، مما يشير إلى أن معامل الثبات للمقياس جيد، استنادًا إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم.

المحور السادس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأوّل: التعرف على المساندة الاسرية عند طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث، بعد تطبيق مقياس المساندة الأسرية على عينة البحث الحالية، أن المتوسط الحسابي كان (83.0950) والانحراف المعياري (14.479). وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (78) ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة. أظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة كانت (4.976)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199).

الجدول (7): الاختبار التائي لعينة للتعرف على الفروق في المساندة الاسرية وفق متغير الجنس (ذكور –اناث).

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0،05
المساندة الاسرية	400	83،0950	14،479	78	4،976	1،96	دالّة إحصائيًا

وتؤشر هذه النتيجة على وجود المساندة الاسرية عند طلبة الجامعة؛ وذلك لأَنَّ القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، وتفسر الباحثة النتيجة في ضوء ما جاءت به نظرية (كيريك) بأن الفرد لابد من أن يبحث عن الاساليب الايجابية التي تساعده على مواجهة مصاعب الحياة وأن يستمد من المحيطين به والمقربين له وذلك لوقاية نفسه من الاثار السلبية لهذه الاحداث أو المصاعب وذلك للحصول على التوازن النفسي والشعور بالقيمه الذاتية ،تمنح الفرد القدرة على مقاومة الضغوط التي يواجهها الفرد اي أَنَّ الإنسان عندما يفشل في تحقيق أهدافه فانه يفكر تفكيرا سلبيا وتكون له نظرة سلبية عن الحياة والآخرين ويرى نفسه غير

قادر على تحقيق أهدافه حتّى وإنْ كان قادرًا على ذلك نتيجة الخوف من الفشل، و نتيجة لذلك تعرّض طلبتنا إلى انتحار و انتكاسات وتطور الأمر إلى ان أصبح تفكيرهم سلبيًا[25].

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في درجة المساندة الاسرية على وفق متغيري التخصص لذلك تم استخدام القيمة التائية لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الاحصائية وكانت النتائج لصالح الذكور (14،3) وهي درجة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) .

الجدول (8): الاختبار التائي العينة للتعرف على الفروق في المساندة الاسرية وفق متغير التخصص (علمي – وانساني)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الذاتية المحسوبة	القيمة الذاتية الجدولية	مستوى الدلالة	
علمي	148	74	9،4	14،3	1،96	0.05	دالة
انساني	252	126	15،5				

أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة احصائيا على وفق متغير النوع ولصالح الذكور اذ اثبتت دراسة كوهين ان الذكور اكثر مساندة من الاناث ولا توجد فروق بين الجنسين في قوة تحمل المسؤولية وتؤكد على كيان الفرد من خلال احساسه بالمساندة والدعم والاحترام على مواجهه احداث الحياة في اساليب ايجابية واظهرت النتائج ان هنالك فرقا في الدالة الاحصائية وفق المتغير التخصص لصالح التخصص العلمي اذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة سارسون ان الطلبة يمكن ان يؤدوا دورا مهما في حياتهم اليومية لتحقيق النجاح بشكل ايجابي للوصول الى مستوى عال من التحصيل العلمي لذلك يحتاج الى درجة عالية من التطبيق والفهم والمبادرة والابداع مما يجعل الطلبة اكثر مساندة ومساعدة من طلبة من تخصص اخر[26].

التوصيات

- توعية الاسرة بدورها في التاكيد على ابنائهم في المساعدة على التمسك بالقيم والمباديء في المجتمع
- التاكيد على دور وسائل الاعلام في توعية الشباب بدورهم عنصرا فعالا في المجتمع
- المقترحات
- دراسة متغير المساندة الاسرية بمتغير الاتصال العاطفي
- أجراء دورات توعوية لدى الطلبة حول مفهوم المساندة الأسرية لأنهم جيل المستقبل وتوجيهم نحو الافضل.

المصادر:

[1]. خالد محمد، رغد يوسف (2020): المساندة الاسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي

[2]. Turner Wilson (2006) Relious orientation and social support on health promoting behaviors of African American college students journal of community psychology jan vol. 34, issue 1, p.p; 105-115 .

[3]. Buckley, S; et,al (2004) . evaluation of Initial post Trauma Cardiovascular levels in Association with Acute PTSD symptoms following A serious Motor vehicle Accident journal of community psychology, jan . vol 32, issue 1 , p.p; 94-112.

[4]. سوافد (1995) هو تقرير صادر عن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

[5]. **Beth،M.W**. (1997). Family Support in cases of crisis; Practical guide publisher

[6]. رضاب الخالدي (2008) التماسك الاسري وعلاقته بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الاعدادية

[7]. نادية الاعجم (2013) المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

[8]. زايد 2004 المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالقلق المجلة المصرية للدراسات النفسية.

[9]. حسنين، عائدة عبد الهادي، (2004)، الخبرات الصادمة والمساندة الاسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

[10]. Lepore ,1994 Diagnostic and statistical manual of mental disorders. 4 th. Ed. Text rev. Washington, De. American psychiatric association, copyright with permission

[11]. جبران عاقل (2015) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي جامعة دمشق كلية التربية

[12]. الجابري، كاظم كريم رضا (2011) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط1، دار الكتب والوثائق بغداد الجامعة المستنصرية

[13]. علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

[14]. العساف، صالح بن حمد (2006): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط4، مكتبة العبيكان، الرياض.

[15]. داؤود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

[16]. **Anatasia**،**Anne**، (1976);psbjcho Logical testing، Nen York ،Review

[17]. أبو جادو، صالح محمد (2014): علم النفس التربوي، ط11، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

[18]. **Eebel**, R.L (1972): **Essentials of Educational Measurement**, New Jersey, Englewood Cliffs

[19]. أحمد، محمود عبد السلام (1981): القياس النفسي والتربوي، ط1، مكتبة النهضة المصرية للنشر، القاهرة، مصر.

[20]. غنيم، محمد عبد السلام (2004): مبادى القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.

[21]. علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

[22]. الكبيسي، وهيب محيد، (2010): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1، مؤسسة مصر

[23]. فرج صفوت (2007): القياس النفسي، ط6، مكتبة الانجلو المصرية قاهرة، مصر

[24]. الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (1997): القياس النفسي والتربوي، نظريته، أسسه، تطبيقاته، ط1، مكتبة الرشيد، الرياض.

[25]. السيد، فؤاد البهي (1979): علم النفس الاجتماعي والقياس البشري دار الفكر العربي للنشر القاهرة

[26]. Lepore,s.(1994).SociaI Suport EncycIopedia of Human Behavio.voI.pp-220-225 press.